قضايا اجتماعية

وسائل عملية لتربية الأولاد على الصفات العشر



الجمعة 2 يوليو 2021 06:57 م

أنعم الله تعالى على الآباء بنعمة الأولاد، ولا يعرف قدر هذه النعمة إلا من حُرِم منها، وجعل الله تعالى تربيتهم أمانة في أعناقهم، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ". (التحريم:6) ، وقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته. الإمام راعٍ ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته" (رواه البخاري).

كيف نربي أولادنا؟.. هكذا يتساءل الآباء المهتمون والمعلمون المخلصون، ويمكن معرفة ذلك بطريقتين:

الأولى: قراءة كتب في تربية الأولاد مثل:

- **فن تربية الأولاد في الإسلام- محمد سعيد مرسي**
- **أطفالنا- خطة عملية للتربية الجمالية - د. عبد الله عبد المعطي**
- **كيف تصنع طفلاً مبدعًا- د. عبد الله عبد المعطي**
- **منهج التربية النبوية للطفل- محمد نور بن عبد الحفيظ سويد**
- **تربية الأولاد في الإسلام- د. عبد الله ناصح علوان**
- **سلسلة: الخصائص النفسية للطفل - د. حاتم آدم**
- **الطفولة السعيدة - أدهم عبد الرحمن**
- **سلسلة: الرشاد في تربية الأبناء**

والثانية: حضور دورات تدريبية لتربية الأولاد مثل:

- **الخصائص النفسية للطفل**
- **خصائص المرحلة السنية**

- **فن غرس القيم**
- **الثواب والعقاب**

وفي جميع الأحوال يجب أن يهتم الآباء والمعلمون بالتربية العملية الشاملة لأولادهم، ومن أيسر الطرق لتحقيق ذلك تربيتهم على الصفات العشر للفرد المسلم، وهي: قوي الجسم، تين الخُلُق، مثقف الفكر، قادرًا على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهدًا لنفسه، حريصًا على وقته، منظمًا في شئونه، نافعًا لغيره.

ومن الوسائل العملية لتربية الأولاد على هذه الصفات ما يأتي:

قوي الجسم:

- **الاستيقاظ مبكرًا والنوم مبكرًا وعدم السهر.**
- **الوضوء للصلوات الخمس والاستحمام يوميًّا للحفاظ على النظافة والرائحة الطيبة.**
- **استخدام السواك والفرشاة والمعجون لتنظيف الأسنان 3 مرات يوميًّا.**
- **غسل اليدين قبل الأكل وبعده.**
- **تناول الأغذية الصحية كالخضراوات والفواكه ومنتجات الألبان والأسماك.**
- **الابتعاد عن الأغذية الضارة كالوجبات السريعة والمحفوظة والتي تحتوي ألوانًا صناعية وسكريات عالية.**
- **عدم الشراء من الباعة الجائلين أو الأطعمة المكشوفة المعرضة للذباب والتلوث.**
- **مراعاة القواعد الصحية للجسم في كل الأوضاع وعدم حمل الأشياء الثقيلة.**
- **الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية والتليفزيون والإقلال من مشاهدته حتى لا يؤثر على العين والذهن.**
- **الكشف الطبي الدوري للاطمئنان على الصحة العامة وبخاصة العين والأسنان.**
- **ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة منتظمة يوميًّا (مشي- جري- تمرينات سويدية- ألعاب قوى- ألعاب الدفاع عن النفس- سباحة... إلخ) من خلال الاشتراك في الأندية ومراكز الشباب.**
- **تنظيم المسابقات الرياضية في ألعاب متنوعة بصورة دورية.**

متين الخلق:

غرس الأخلاق الأساسية: الصدق- الأمانة- الحياء- الإيثار- الحلم- الصبر- الشورى- الكرم- العفة- العدل- الرحمة - الوفاء- احترام الكبير - العطف على الصغير - تقدير المعلم - بر الوالدين -الأخوة - التعاون - الإيجابية - العفو - اختيار الصديق ... إلخ.

وذلك باستخدام وسائل عملية ومنها:

- **القدوة العملية من الآباء والمعلمين.**
- **مشاهدة أفلام عن الأخلاق.**
- **تمثيل مسرحيات أطفال عن الأخلاق.**
- **قراءة قصص عن الأخلاق.**
- **رسم وتلوين الصور المعبرة عن الأخلاق.**
- **مسابقات ثقافية وعملية حول الأخلاق.**
- **تقبيل أيدي يد الوالدين.**
- **تقديم الهدايا الرمزية للمعلمين.**
- **مكافأة أصحاب الأخلاق المتميزة.**

مثقف الفكر:

- **قراءة كتيب أو قصة يوميا- كتاب أسبوعيا أو شهريا.**
- **قراءة الصحف والمجلات وتصفح مواقع الإنترنت الموثوقة.**
- **مسابقات: القراءة- التلخيص.**
- **مسابقات تأليف: القصص والمسرحات والشعر.**
- **مسابقات ثقافية في المعلومات العامة.**
- **مسابقات البحث العلمي: شخصيات – قضايا – ابتكارات ... إلخ.**
- **الاشتراك في جماعات الأنشطة المدرسية: الصحافة – الإذاعة – المكتبة – الخطابة ...إلخ.**
- **الاشتراك في: نوادي العلوم - نوادي الأدب - قصور الثقافة.**
- **مشاهدة: النشرات الإخبارية – البرامج – الأفلام الوثائقية.**
- **حضور: الدروس والمحاضرات والندوات والمؤتمرات.**
- **الاشتراك في دورات: تنمية بشرية- كمبيوتر وإنترنت – لغات – تخصصية ...إلخ.**
- **المشاركة في: المناظرات - البرلمان الصغير.**
- **حفظ: الحكم والأمثال والأشعار والأناشيد الإسلامية والوطنية.**

قادر على الكسب:

- **دورات تعليم حرف يدوية: أركت - نجارة – سباكة – كهرباء – أورجامي ... إلخ.**
- **دورات صيانة:كمبيوتر -هاتف محمول ... إلخ.**
- **دورات صناعة: منتجات الألبان – العصائر – الفشار - غزل البنات ...إلخ.**
- **دورات للبنات: طهي -تريكو – أشغال يدوية ... إلخ.**
- **دورات: إدارة المشروعات الصغيرة.**
- **زيارة: ورش - مصانع - مزارع – شركات ... إلخ.**
- **جمعيات رجال الأعمال الصغار.**
- **جمعيات مالية من المصروف تدفع أقساطها أسبوعيا أو شهريا ويديرها الأولاد أنفسهم.**
- **مشروعات بيع: كتب – مستلزمات مدرسية -أطعمة - حلوى ... إلخ**
- **مشروعات تأجير: دراجة – تنس طاولة – بلياردو ... إلخ**
- **إشراك الأولاد في الإعداد للمعارض الخيرية والبيع فيها.**
- **تخصيص حصالة للادخار وشراء الاحتياجات.**
- **القراءة عن شخصيات ناجحة اقتصاديا.**
- **كتابة اسم الولد على باب الغرفة مسبوقا بالمهنة التي يرغب العمل بها المستقبل : دكتور – مهندس – عالم ... إلخ**

سليم العقيدة:

- **حفظ ودراسة: حديث جبريل يعلمنا أمور ديننا.**
- **حفظ ودراسة: الأسماء الحسنى.**
- **قراءة: كتيب عن التوحيد- قصص عن المراقبة.**
- **مشاهدة فيلم: رحلة الخلود- تمثيل مسرحية: الغلام المؤمن.**

- **مشاهدة أفلام وثائقية: عالم النباتات – عالم الحيوانات – عالم البحار ... إلخ**
- **رحلات تفكر : السماء – الأرض – البحار – النباتات – الحيوانات ... إلخ**
- **دروس ومناقشات: الغاية من خلق الإنسان – المذاهب الأرضية والديانات الأخرى – الإلحاد ... إلخ**
- **ورد الاستغفار والذكر والدعاء والصلاة على النبي.**
- **جدول محاسبة يوميا قبل النوم.**

صحيح العبادة:

- **حفظ ودراسة حديث أركان الإسلام.**
- **يوم مسجدي إيماني.**
- **تعلم الطهارة والوضوء والتيمم والغسل نظريًّا وعمليًّا.**
- **تعلم الأذان والإقامة.**
- **تعلم الصلاة نظريًّا وعمليًّا.**
- **صلاة: العيدين – الجمعة - الاستخارة – الجمع والقصر ... إلخ**
- **ورد محاسبة للصلاة مع الابتكار فيه.**
- **صلاة الولد إماما بأصدقائه وأهل بيته.**
- **السنن وأذكار الصلاة.**
- **تخصيص حصالة لجمع الصدقات.**
- **مشاركة الأولاد في تجهيز وتوزيع شنطة رمضان.**
- **التدرج في صوم رمضان وصيام التطوع والإفطار الجماعي.**
- **مسيرة استقبال: رمضان - العيد.**
- **-• صيام يوم عرفة والتلبية في أيام العشر.**
- **مشاركة الأولاد في عمل نموذج مجسم للكعبة ولبس الإحرام وأداء مناسك الحج.**
- **دورات حفظ وتلاوة القرآن الكريم– الورد اليومي من القرآن الكريم.**
- **دراسة والالتزام بآداب:السلام-الاستئذان-اللقاء-الزيارة-الضيافة - الأكل والشرب - النوم والاستيقاظ-الرؤيا - قضاء الحاجة - اللباس والزينة - آداب الكلام-المجلس-الطريق المساجد-الدعاء-الشورى - عيادة المريض - العطاس والتثاؤب-الجوار-البيوت-السوق-السفر ... إلخ**

مجاهدًا لنفسه:

- **الاستماع لدروس في الزهد والرقائق ومجاهدة النفس.**
- **ورد محاسبة لأعمال اليوم والليلة ومتابعته.**
- **صيام تطوع: الإثنين – الخميس – الأيام البيض.**
- **رحلات خلوية طويلة: مشي - دراجات.**
- **تناول وجبة كل فترة تتكون من خبز جاف وجبن قديم فقط.**
- **زيارة دور المسنين والأيتام والتطوع لخدمتهم.**

حريصًا على وقته:

- **عمل جدول للأعمال اليومية والأسبوعية والشهرية.**

- **أداء الصلوات الخمس في أوقاتها.**
- **دورة: إدارة الوقت.**
- **بحث عن: قيمة الوقت.**
- **ملصقات عن قيمة الوقت.**
- **ألعاب ومسابقات مرتبطة بزمن.**
- **تكليفه بإنهاء أعمال معينة في زمن محدد.**
- **رحلة منضبطة فقراتها بتوقيت محدد.**

منظمًا في شئونه:

- **التدريب على وضع رؤية ورسالة وأهداف مرحلية وأهداف إستراتيجية لشخصه وللأعمال التي يخططها.**
- **وضع خطط لإنجاز الأعمال المطلوبة منه.**
- **مفكرة يكتب فيها الأعمال المطلوبة في اليوم والأسبوع والشهر والسنة.**
- **جدول يومي للمذاكرة.**
- **النوم والاستيقاظ في مواعيد محددة.**
- **ترتيب الكتب والملابس والأحذية والسرير والغرفة.**
- **مراعاة الاستئذان وآداب الحوار.**
- **المشاركة في وضع قوانين البيت والالتزام بها.**
- **إدارة:لقاء الأسرة السعيدة – اللقاء مع الزملاء.**
- **المشاركة في وضع برامج الرحلات وإدارتها.**
- **المشاركة في إعداد حفلات متعددة الفقرات.**
- **مسابقات لأفضل نظام: غرفة – كراسة – مواعيد ... إلخ**
- **الاشتراك في فرق:الأشبال – الكشافة– المرشدات - الجوالة.**

نافعًا لغيره:

- **تسجيل بيانات أقاربه وجيرانه وأصدقائه وزملائه وزيارتهم والسؤال عنهم وتهنئتهم ومساعدتهم ... إلخ**
- **تخصيص حصالة لأعمال البر.**
- **مساعدة كبار السن والمحتاجين والفقراء والمساكين.**
- **مساعدة زملائه في تحصيل المواد الدراسية.**
- **تعليم أصدقائه المهارات التي يتميز ويبرع فيها.**
- **المساعدة في أعمال المنزل.**
- **المشاركة في تعليم الأصغر سنا : الوضوء - الصلاة – الآداب ... إلخ**
- **المشاركة الفعالة بأشياء مفيدة في مواقع التواصل الاجتماعي.**
- **المشاركة في الأعمال التطوعية: نظافة وتشجير الحي – شنطة رمضان – المعارض الخيرية ... إلخ**
- **المشاركة في عمل مجلة حائط أو نشرة أخبار أو مطوية وتوزيعها على محيطه.**
- **المشاركة في الأنشطة والإذاعة المدرسية بأعمال متميزة ومفيدة للآخرين.**
- **الاهتمام بقضايا العالم العربي والإسلامي: حضور دروس ومؤتمرات – نشرات أخبار ... إلخ**

• دعوة زملائه وجيرانه وأصدقائه للصلاة والمشاركة في أعمال الخير.

• الدعاء لوالديه وأقاربه وأصدقائه والمسلمين والمستضعفين.

ومن المهم للغاية أن يُراعى:

• التركيز على غرس مجموعة مختارة من الصفات العشر بصورة عملية من خلال أنشطة متعددة: يوم مسجدي إيماني - حفل متعدد الفقرات - الرحلات - المعسكرات ... إلخ

• اكتشاف مواهب الأولاد وتنميتها وتوظيفها والاستفادة منها.

• مصادقتهم ونصحهم وإرشادهم بأسلوب جميل والاستماع لمشاكلهم ومساعدتهم في حلها.

• دفع الأذى عنهم وحمايتهم من المفسدين.

وبما أن التربية عملية تستمر لسنوات طويلة فإننا ننصح الآباء والمعلمين بمراجعة هذه المقالة بصفة دورية لمتابعة ما تم إنجازه من الخطوات العملية الواردة فيها وما ينبغي إكماله.

بارك الله فيكم وفيمن تربون وتقبل منا ومنكم صالح الأعمال، ولا تنسونا من صالح دعائكم.

نشره"إخوان أون لاين" في 23 أكتوبر 2013